JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الثلاثون
(٤٧١) (٤٩١)

السلم المجتمعي بين العقائد المختلفة / دراسة ميدانية جامعة الحمدانية انموذجا

م. د آمنة محمد عبد الله
جامعة الحمدانية /التخصص علوم إسلامية / عقيدة ودعوة
amenahalani@uohamdaniya.edu.iq

المستخلص:

يقوم المجتمع الإسلامي على العقيدة الربانية، ولكنه ليس بمعزل عن الاختلاف الحاصل في المعتقد وليس من الصحيح حظر الآخر أو المخالف، بل يجب استيعابه داخل المجتمع الإسلامي وتنظيم أسس التعامل معه. إن هذا الاختلاف والتنوع إنما هو ظاهرة صحية مجتمعية، ويمثل التنوع المجتمعي حالة من الأثراء والغناء وليس سبب في التضاد والنزاع وهو وعامل مهم نحو النمو والتطور، وتلعب الإدارة الجامعية الفعالة دورا لا غنى عنه في احتواء هذا التعدد والوصل به لشاطئ الأمان بعيدا عن التحزب المقيت لصالح الطائفة أو العرق عبر رسم سياسات عامة تحترم هذا التنوع، باحترام حقوق الإنسان الغير قابلة للانتهاك أو التجزئة. فبعد ان ظهرت الأزمات والخلافات الناتجة عن الحروب كان الحل الأمثل هو تدعيم عملية التعايش المجتمعي، وذلك لتلافي، وحل النزاعات ذات الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية والإنسانية، إذ يعد التعايش المجتمعي الجامعي نواة للسلم العام للبلد بمعنى أن يكون قدوة في تعلم قبول الآخر والتعايش معه وهو أيضا الضرورة القصوى في نشأت الأساس السياسي بمعنى قبول التنوع والعيش المشترك. علما أن السلم المجتمعي هو حالة يجب العمل على خلقها بعد انتهاء الصراعات داخل الدول والمدن بما يضمن عدم عودة الاضطرابات والمشاكل الأمنية وبما يضمن عودة الثقة والروح الوطنية، فالتنوع يؤمن مجال خصب لنمو الوطن وازدهاره كما نشاهد في بلدان العالم التي تشتمل على عدة أطياف وأعراق وعقائد.

الكلمات المفتاحية: العقائد، التعايش، التكامل المجتمعي، التنوع والمساواة.

Social Peace among Different Faiths: A Field Study: Al-Hamdaniya University as a Model

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Assistant Professor Amenah Mohammed Abdullah Al-Ani
Al-Hamdaniya University / Islamic studies/ eaqidat wadaewa
amenahalani@uohamdaniya.edu.iq

Abstract

Islamic society is based on divine faith, but it is not isolated from the differences in religious belief. It is not correct to ban others and those with different beliefs. Still, rather they must be accommodated within Islamic society, and the foundations for dealing with them must be established. This difference and diversity are a healthy societal phenomenon. Societal diversity represents a state of enrichment and richness, and it does not necessarily cause conflict. It is an important factor in growth and development. Effective university administration plays an indispensable role in containing this diversity and bringing it to the shore of safety, away from the abhorrent partisanship in favor of a sect or race, by formulating general policies that respect this diversity and uphold human rights that cannot be violated or compromised. After the crises and disputes resulting from wars emerged, the optimal solution was to support the process of societal peace to avoid and resolve conflicts with social, economic, political, cultural, and human dimensions, as university societal peace is the nucleus of the general peace of the country, meaning that it is a role model in learning to accept the other and coexist with him. It is also the utmost necessity in the emergence of the political foundation, meaning accepting diversity and coexistence and noting that societal peace is a state that must be worked on to create after the end of conflicts within countries and cities, in a way that ensures that unrest and security problems do not return and that guarantees the return of confidence and national spirit. Diversity provides fertile ground for the growth and prosperity of the nation, as seen in countries around the world that encompass a diverse range of spectrums, races, and beliefs.

Keywords: Coexistence; community integration; Beliefs diversity and equity.

المقدمة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

إن السلم المجتمعي مطلب إنساني ضروري لتستقيم الحياة، وبدونه يعيش الإنسان حالة من الخوف وعدم الارتياح يصاحبها حالة من القلق على المصير، فالاستقرار وإيجاد حالة من السلم والأمن داخل المجتمع نعمة توجب شكر الله تعالى. لذلك نجد سيدنا أبراهيم عليه السلام جعل أول دعواه استتباب الأمن في مكة، فقال الله تعالى على لسانه: (رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) البقرة:١٢٦. في المقابل فقد عدَّ الله تعالى وجود حالة من الخوف والجوع داخل المجتمع ابتلاء منه جل في علاه؛ فقال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ) البقرة:١٥٥ "والأمن المجتمعي ضرورة حياة، فإذا كان الأمن الفردي من الحاجات الضرورية للإنسان، فإن الأمن المجتمعي يأخذ نفس الضرورة؛ لأنه لا يمكن تحقيق الأمن الفردي بدون أمن الجماعة (عمر،٢٠٠٨، ص.٦).

وعلى الرغم من تنوع المجتمع العراقي تاريخيًا من حيث الدين والمذهب والنسيج الاجتماعي، فقد كان يتميز بحالة من التعايش السلمي، باستثناء بعض الحالات القليلة التي نتجت عن تدخل القوى الخارجية. حيث يواجه مجتمعنا اليوم الكثير من المشكلات التي تتطلب التعاون على المستوى المحلي والعالمي للوقوف في وجهها الامر الذي فرض تفعيل دور الجامعة لتسهم في بناء مواطن صالح يمتلك من القيم مما يجعله قادر على مواجهة تلك المواقف. ومشكلة البحث تتعلق في مدى القدرة على الوصول للجواب على السؤال التالي:

هل للتعليم والأنشطة الجامعية دور في تعزيز السلم والتعايش المجتمعي ونشر قيم التسامح والتفاهم.

حيث يُعَدُّ المجتمع الموصلي من المجتمعات ذات التركيبة المتنوعة دينياً وقومياً وإثنيا، إذ يضم المسلمين، والمسيحيين، والصابئة، ويتنوع قومياً بين العرب، والكرد، والتركمان، والشبك لذا يُعد أنموذجاً للتعايش السلمي بين مكوناته الدينية والعرقية، حيث اندمجت فيه الثقافات والعادات الاجتماعية عبر آلاف السنين. ومع ذلك، فإن احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٣، وما تبعه من هجمات المجاميع الإرهابية، أدى إلى تدهور ملحوظ في القيم الاجتماعية والسياسية. وفي هذا السياق، تُعد جامعة الحمدانية في سهل نينوى شرق المحافظة تجسيداً لهذا التنوع الجميل، حيث احتضنت على مدى عشر سنوات جميع مكونات الشعب العراقي.

أما عن أهمية البحث فتعد الجامعات من أبرز أدوات التغيير والتأثير التي يجب أن تستثمر لنشر أركان التعايش المجتمعي وإتاحة فضاءات معارفية واسعة لتعزيز شعور المواطنة وخلق الوعي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الجمعي السليم لدى الأفراد حتى يفهموا معنى حرية الرأي والتعبير واحترام الآخر المختلف عقائديا ودينيا وقوميا لخلق حصانة ضد الفتن والصراعات.

وتعتقد الباحثة أن للجامعة بمزيجها الذي يمثل كل ألوان الطيف المجتمعي مسؤولية صياغة ونشر أفكار الجمهور وتغيير الاتجاهات السلبية السائدة لتعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال خلق العقلية السليمة والواعية ونواة للمجتمع لمواجهة إعلام الكراهية والتحريض الذي لعب دوراً كبيراً في اتساع هذه فجوة بين الأديان والطوائف ووصل إلى مرحلة الخطورة الحقيقية المهددة للنسيج المجتمعي ذلك أن المؤسسة الأكاديمية هي الوعاء الذي تصب فيه روافد المجتمع ، وهي الأقدر على التعامل مع مختلف الظواهر المجتمعية ذات البعد السلبي (التطرف العنيف – الكراهية – النزعة الطائفية – السلوكيات المجتمعية السبية) من خلال المشاركة الفعالة في المؤتمرات والندوات وورش العمل واللقاءات الحوارية والأنشطة ذات الطابع التعليمي والثقافي وما ينجم عن ذلك من دراسات تعزز نبذ كل اشكال التطرف وتسهم في تعزيز الحوار والتوصل بين أبناء البلد.

المبحث الأول: الإطار النظري.

تمهيد: – نظرة العقيدة الإسلامية في التعايش السلمي مع الطوائف والعقائد الأخرى

قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) يونس:٩٩، إذا كان الله سبحانه قد أراد هذا التنوع الديني بين مؤمن وغير مؤمن، ولم يشأ هداية الناس جميعًا، فإن ذلك يستلزم بالضرورة تحقيق التعايش والتسامح بين أهل الأديان والمعتقدات المختلفة؛ فلا يملك أحد القدرة على توحيد الناس في دين واحد أو إلزامهم بنهج موحد؛ لأن ذلك يتعارض مع مشيئة الله، وهو أمر مستحيل من الناحية العقلية والشرعي، فالحرية الدينية تعد من أهم الحريات الأساسية للإنسان بعد حق الحياة. إن لم تسبقه وتتفوق عليه فلكل إنسان الحق في العقيدة التي اقتنع بها دون أكراه من سلطة أو شخص. وله الحق في ممارسة الشعائر الدينية لتلك العقيدة. بشرط عد الأضرار بحقوق وحريات الآخرين. وقد بسقت الشريعة الإسلامية كل الشرائع والقوانين الوضعية في حماية وكفالة الحرية الدينية (بن حديد،٢٠١٨، ص.٢٢٥).

إن التسامح الديني والتعايش الإنساني هما جزء لا يتجزأ من الإرادة الإلهية على مدى تاريخ البشرية، وقد أكّدتهما الشرائع السماوية والتعاليم الربانية، وأقرهما الواقع المعيش والعقل السليم. ومع ذلك، فقد شهد التاريخ الإنساني الكثير من الانحرافات في هذا الجانب، سواء في الأفكار أو المواقف أو السلوكيات والمعتقدات، إذ ظهرت تصورات خاطئة وسلوكيات منحرفة أسهمت في تغييب مظاهر

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التسامح والتعايش الإنساني والأخوة البشرية، وأبرزت مظاهر الكراهية والانغلاق والتمييز الديني، سواء بين المسلمين أو غيرهم. ونجد في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أنه ما حارب المشركين لشركهم وبقي هو وصحابته في الدعوة في إطار من التسامح بمكة لمدة ثلاث عشرة سنة ودعوتهم بالتي هي أحسن وبالتدرج والدعوة للأقربين سرا ثم التبليغ العام بالدعوة الجهرية مسترشدا بقوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) النحل: ١٢٥.

وقوله تعالى: (إِنْ عَلَيْكَ إِلاَّ الْبَلاغُ﴾ الشورى :٤٨. وقوله تعالى: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بالمهتدين) القصص: ٥٦.

إن هذا الكون يتسع للمؤمن وغير المؤمن وقضت سنة الله في الخلق أن يحوي ملكه الجميع بل إن أكثر الناس هم غير المؤمنين وذلك قوله تعالى (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) يوسف :١٠٣، واختلاف الناس في الدين والمعتقد قد يكون في الأسرة الواحد مثلما يكون في البلد الواحد مما يقتضي ضرورة كونية وأيضا واقعية للعيش المشترك في نفس الزمان والمكان على الرغم الاختلافات العقدية والدينية، كما رسخ ذلك بالمبادئ الشرعية التي نص عليها قوله تعالى: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)الكافرون٧٧:، وقوله: (لَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ) القصص:٥٥ ،وهذا رسول الحق صلى الله عليه وسلم عاش بين المشركين في بداية الإسلام ولم يهجرهم بل بقى يدعوهم بمكة وطلب من أصحابه أن يهاجروا من بلادهم، ولم يطلب ذلك من المشركين بحجة الفصل بين المسلمين وغير المسلمين، بل إن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته كانوا يعيشون مع المشركين ويتعاملون معهم معاملة تتجاوز المعيار العقدي إلى المعيار الإنساني والكوني. (الأمين،٢٠٢٣، ص.٣٥٣).

إن من شأن تبني خطاب الكراهية والترويج له أن يسهم في انحباس الإسلام، والإساءة إلى صورته في المجتمعات غير المسلمة، كما أنه يستغل من بعض الجهات للطعن في الإسلام وتعبئة الرأي العام الغربي وتوجيده ضد الإسلام والمسلمين.

ويسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في ارتماء الكثير من شباب المسلمين عن جهل منهم في أحضان الإرهاب الذي يترجم هذا الخطاب إلى عنف همجي في صور مقززة لا يقبلها الشرع الحكيم ولا العقل السليم. (المصدر السابق).

المطلب الاول: مفهوم السلم المجتمعي:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

السلم المجتمعي هو حالة من التوازن والانسجام داخل المجتمع، إذ تُحترم حقوق الأفراد والجماعات، وتتحقق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الفرص بشكل منصف. ويتضمن هذا المفهوم قبول التنوع والاختلاف، وحل النزاعات عبر الحوار والتفاوض بدلاً من اللجوء إلى العنف والصراع. ولتحقيق السلام المجتمعي، يتطلب الأمر وجود مؤسسات قوية تضمن سيادة القانون وتقديم خدمات عامة ذات جودة عالية تلبي احتياجات أفراد المجتمع كافة. وهو حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه وبين شرائحه وقواه ، فسلامة العلاقة الداخلية علامة على عافية وسلامة المجتمع ونهوضه والعكس صحيح بمعنى أن تفكك وتفسخ وضعف الثقة في هذه العلاقة دلاله على السوء والتخلف وعدم إمكانية النهوض (محمد عبد الحليم،٢٠٠٨،ص.٦)، وبالتالي تفشي الخوف وانعدام السكينة وعدم القدرة على أداء المسؤولية والأمانة التي كلف بها الإنسان في الخلافة بالأرض. قال تعالى:(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ) قريش:٣،٤ (رياض،٢٠٢٠،ص.٧).

أولاً: تعريف السلم المجتمعي (لغةً واصطلاحاً):

لغة :السِّلْمُ في اللغة العربية يُشير إلى الأمان والصلح. وهو مصدر الفعل "سَلِمَ" ويعني السلامة من الآفات والخطر، ويُستخدم للدلالة على حالة عدم الحرب أو النزاع. كما أن السلم يعني الطاعة والاستسلام، وقرأ أبو عمرو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) البقرة:٢٠٨ بكسر السين، وذهب أن معناه: الإسلام. والسِلْمُ: الصلح، والسلم: المسالم، تقول: أنا سلم لمن سالمني. (الرازي،١٤١٥هـ، ص٣٢٦).

والسلم في الاصطلاح: نبذ القتال والعدوان، وإقامة حالة من الأمن والطمأنينة بين الأفراد والجماعات، يتحقق فيها حقن الدماء، وصون الحقوق، وتُبنى على قواعد العدل والرحمة والهدى".الزركشي، 1405هـ، ص. 1/365)

من الالفاظ ذات الصلة ومرادفة للفظة السلام او السلم وهو مدار البحث التعايش السلمي.

إذ يقصد بالتعايش لغة: عَايَشَه: عاش معهُ، عيَّشه: أعاشه، وتعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، ومنه: التعايش السلمي (المعجم الوسيط، ٦٩٣/ ٢٣).

أما التَعايُش في الاصطلاح فيقصد به أن يعيش الرجل مع الخلق، فيسلم منهم وينصفهم من نفسه، فيلقى الله عَزَّ وجَلَّ، وقد أدى إليهم حقوقهم، وسلم بدينه بين ظهرانهم. (موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة – التعايش – المكتبة الشاملة، ص.١٤٤)، ومصطلح التعايش السلمي من المصطلحات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الحديثة إذ يعرفه البعض بأنه تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات او المعتقد والدين، ويكون في المجتمعات المتنوعة الديانات او الثقافات التي ينتمي أفرادها الى أصول مختلفة في الثقافة أو الدين أو العرق (السعيد ،٢٠١٩، ص.٨٠)

إذن السلم ,والتعايش والسلام مترادفات لا تفترق حيث يُصنّف السلام والتعايش إلى سلام يتم اختياره بحرية بمعنى أنَّ هذا السلام يتم اختياره من قبل الأفراد بناءً على رغبة أخلاقية للعيش معاً في وئام، والسلام الذي تقيمه العدالة بمعنى أنه السلام الذي يُفرض بواسطة قوّة خارجية تلزم طرفين بالحفاظ على السلام بينهما، فلا يمكن اعتباره سلاماً حقيقياً يؤدي الى تعايش على المستوى العالمي بمجرد إيقاف الحروب والنزاعات، بل يتحقق عندما يصبح السلام قراراً يُتخذ بإرادة حرة من قِبَل الجميع (عمارة،٢٠٠٧،ص. ٧)، ويأتيان بالتعايش والطمأنينة، وراحة البال، والانسجام، والصفاء. ودلالة سياسيّة على الحكومات العادلة، وتوازن القوى.

والتعايش بسلام حيز يشمل التعامل بين طرفين أو أكثر، ويتضمن مطالبة الفرد في حق الحياة بالعيش تامة بحرية، مهماً اختلفوا معه بالدين أو المذهب أو العرق، ويتضمن أيضاً حسن معاشرة الدائرة الزوجية الى الدائرة الأوسع التي تمثل علاقة الفرد بالبيئة الاجتماعية والدولية (Sam Kneller،٢٠١٨) في حين أن المجتمع هو مجموعة من الناس يعيشون في رقعة جغرافية معينة دائمة أو شبه دائمة، وإقامة العلاقة الإنسانية فيما بينهم، كما يرادف معنى السلم المجتمعي مفهوم الأمن الاجتماعي وهو اطمئنان الإنسان الى دينه ونفسه وعقله وأهله وسائر حقوقه. وعدم خوفه في الوقت الحالي أو الآتي، في داخل بلاده ومن خارجها ومن العدو وغيره ويكون ذلك على توجيه الإسلام وهدي الوحي ومراعاة الاخلاق والأعراف والمواثيق (عمارة،٢٠١٥، ص.٤٨)

وفي القرآن الكريم مفهوم السلم والتعايش هو السلامة من كل شر وسوء وهو الأمان المادي وقبلها الأمان النفسي فالسلام من اسماء الله الحسنى (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ) الحشر: ٢٣، وهو التحية التي يستقبل بها المسلمون كلامهم ولقاءهم. وردت كلمة السلم ومشتقاتها في القران الكريم في أكثر من مائة وأربعين مرة فمنها قوله تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) النساء:٩٤، وقوله تعالى (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) الفرقان:٦٣. بل أمر الله تعالى عباده جميعا في السلام حتى مع المخالفين في الدين(قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ مريم :٤٧ كما أمر الله تعالى نبيه موسى وهارون عليهما السلام بالذهاب إلى فرعون لدعوته بالقول اللين قال الله تعالى:(قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ) طه:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤٧ ويأمر تعالى نبيه بالصفح والسلام على عدوه بعد أن يؤدي رسالة التبليغ ويوكلهم لأنفسهم قال تعالى (وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ . فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) الزخرف: ٨٨- ٨٩.

لذا كان السلم المجتمعي في علوم الاجتماع يشير الى حالة الاطمئنان النفسي والروحي والسكون تسود بين أفراد المجتمع، مما ينعكس إيجاباً على العلاقات بين الأفراد والجماعات، ويكون السلام الاجتماعي في هذه الحالة ضامنا لحماية الكليات الخمس ويتطلب السلم المجتمعي تحقيق الاستقرار وأن تلبي الحكومات المتطلبات الشعبية الضرورية، وحماية المواطنين من مصادر التهديد الداخلية والخارجية، فضلاً عن تعزيز الحقوق والحريات الأساسية للمكونات كافة. (رمضان،٢٠٢٠، ص.١٧٢).

المطلب الثاني: العوامل والظروف التي تهدد التعايش السلمي في المجتمع:

- **الجهل:** أحد الأمراض الشائعة التي من الممكن أن يعاني منها الإنسان في مختلف المجتمعات، والذي يعني نقص في المعرفة، والمعلومات.

كما أنه يوصف بفقدان القدرة على التصرف واتخاذ القرار السليم بحرية وصعوبة التمييز بين الخطأ والصواب وبالتالي الى كوارث اجتماعية لا حصر لها تصل الى تهديد الاستقرار المجتمعي بل وتفشي ظاهرة العنف فيه. لذا الجهل بموجب هذا التعريف يؤدي في أغلب الأحيان الى الخروج عن القواعد والأفكار والقيم والمعايير والسلوك السائد في المجتمع وذلك بتبني أفكار ومعايير مختلفة تصل في كثير من الأحيان الى استخدام العنف والاصطدام بالمجتمع وهو مكافئ للتطرف تماما في هذا المعنى (dictionary.cambridge.org2019).

- **عدم تفعيل القانون وغياب العدالة الاجتماعية:** اللذان يصلان بالمجتمع الى تحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز سبل السلام والاستقرار في الدولة والمجتمع، فالعمل بالقانون يخضع جميع المواطنين في المجتمع للمسائل القانونية وعدم السماح لوجود فئات فوق القانون كونه يخلق حالة الاضطراريات وتصاعد الفوضى (عبد الحميد الطنطاوي،٢٠١٦، ص.٥). فالقانون يعد دعامة رئيسية للديمقراطية لبلوغ السلم المجتمعي ذلك أن الأمان المجتمعي هو ناتج اختفاء النزاع. وغياب الديمقراطية أو التطبيق الناقص لها يؤدي الى الأخلال به ويخلق منافذ للعنف ولإرهاب الذي يهدد السلم والامن المجتمعي أو الأهلي (فاطمة ،٢٠٢٠، ص.٥٤٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

- **الحروب والاحتلال:** حيث تلعب أطماع الدول الكبرى وصراعها للسيطرة على المصادر الطبيعية والاقتصادية بالوسائل العسكرية والتهديدات المرعبة والمخيفة من الأعمال الاستباقية بالقتل والدمار. وما ينتج عنه من أخلال في النظام الاقتصادي ونشوء الفارق المعيشي مما يؤدي بالنتيجة الى الحقد والتذمر وعدم السلام. (نامق،٢٠١٧، ص.٥٠)

في حين يعزز الحوار المجتمعي بمستوياته المختلفة والمبني على المعرفة العميقة بالقيم التي تمثلها حضارة الآخرين وعقيدتهم الدينية دورا كبيرا في إزالة الجفوة وردم الفجوة بين الفرقاء، وإحباط سياسة التفرقة التي يتقوى بها الاستبداد، تجنيب البلد معضلة المواجهة الداخلية وحقن دماء أبنائه (صفاء جاسم، ٢٠٢٢,ص.٣٨).

المطلب الثالث: أهمية التعليم الجامعي في تعزيز السلم والتعايش المجتمعي ونشر قيم التسامح والتفاهم

للجامعات دور فعال في توجيه الطلبة وحمايتهم من الأمور التي تهدد الأمن والاستقرار حيث تساهم في خلق جوا إيجابيا بمجال التسامح الاجتماعي والثقافي، والفكري بعناصرها المتمثلة بالإدارة أولا ومن ثم المناهج التدريسية وثقافة الأستاذ الجامعي وبث السلوكيات الإيجابية كقيم الحوار والمشاركة وتقبل الرأي الآخر. ولترسيخ قيم التسامح بدمجها بالعملية التعليمية ذاتها، وممارسة نمط التسامح من قبل القائمين على العملية التعليمية، أو بدمج قيم التسامح ببعض البرامج التعليمية المنهجية أو من خلال النشاطات الثقافية (رشيد،٢٠١٦، ص.٢٠١). لذا من الحكمة والضرورة القصوى العمل على خلق مناهج علمية تعمل على تفعيل التفكير المستقيم بين الطلبة، والتأهيل التربوي والابتعاد عن أساليب تلقين المعلومات، بالإضافة الى ممارسات ميدانية سلوكية في مواجهة ظاهرة التطرف وحماية السلم المجتمعي منها (نجاة،٢٠١٩، ص.٨)

المطلب الرابع: الدراسات السابقة :

أولا: الدراسات العربية :

ناقشت دراسة محمد بن شحات دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وتبيان أهمية النشاط الطلابي في الجامعة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة المعوقات والتحديات التي قد تعوق هذا الدور، وأوضحت نتائج الدراسة أن الخبراء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المشاركين بوثائقهم في الدراسة يتفقون على أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم هذا الدور، ويعتمد نجاح هذا الدور على مدى إيمان القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدور، وأنه توجد نماذج وآليات كثيرة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها. وأن امتلاك الطلبة لروح المسؤولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات المنحرفة، ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة في مستوى فعالية هذا الدور الجامعي (شحات، ٢٠٢٠).

في حين استهدفت شيرين حسن التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في عمادة السنة التحضيرية والدراسات المساندة. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، وتمت معالجةً البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الثنائي واختبار (LSD) البيانات إحصائيا للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في دور الجامعات السعودية في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها(شيرين،٢٠١٨).

تناولت الدراسة الميدانية لمنى نمر مستوى أدراك الشباب لأهمية ومفهوم السلم الاجتماعي باستخدام المنهاج الوصفي التحليلي طبقت على ٣١٥ طالب وطالبة حيث خلصت الدراسة الى مستوى أدراك الشباب لأهمية ومفهوم السلم الاجتماعي متوسطا ولا يوجد فرق بمستوى الأدراك يعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي(منى،٢٠١٨).

ثانيا: الدراسات المحلية

يفترض ميران حسين في بحثه دور الجامعات في محاربة التطرف الجامعات العراقية نموذجا وجود دور كبير للجامعات والمؤسسات العلمية في محاربة التطرف والقضاء عليها بشكل علمي ومنهجي كون ان الجامعات والمؤسسات التعليمية والتربوية لها تماس كبير مع شريحة الشباب التي هي من أكبر الشرائح عرضة لمشكلة التطرف ويخلص الى ان التطرف بأنواعه المختلفة من المشاكل الكبرى التي تواجه كل الدول بدون استثناء، وأنه بحاجة الى جهود مشتركة من قبل الكثير من المؤسسات بما فيها المؤسسات التربوية والتعليمية (حسين،٢٠٢٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

في حين استهدفت الباحثة في دراسة سابقة دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، وذلك من خلال التعرف على دور المناهج الدراسية والأنشطة الجامعية، والإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب بشكل واضح ومحدد. وخرجت بمجموعة توصيات للإدارة الجامعية للأخذ بيد منتسبيها من الطلاب الى تحقيق الأمن الفكري كتعزيز الأنشطة الثقافية بالتعلم التعاوني والعمل الجماعي والمشاركة المجتمعية تشجيع البحث حول قضايا السلم بدعم البحث الأكاديمي حول قضايا السلم والتعايش في مجتمعات متعددة الثقافات وهو ما يعمل عليه الباحث في هذه الورقة البحثية (علا، وآمنة: ٢٠٢٤).

وفي مناقشة موضوعية لما بعد الأعمال الإرهابية لتنظيم داعش الإرهابي وخاصة بمدينة الفلوجة حاول محمّد الحمداني تأسيس اتجاهات ايجابية فعالة نحو بناء السلم المجتمعي والمشاركة في انجاز متطلبات التعايشوالاستقرار الاجتماعي بتدعيم العلاقة بين التركيبة الاجتماعية العراقية، وتشكيل الوعي لدى عامة الناس من افراد المجتمع المحلي. (الحمداني،٢٠١٩)

المبحث الثاني: تحليل النتائج

المطلب الأول: فعالية المناهج الدراسية والبرامج التعليمية في تعزيز السلم المجتمعي

المحور الأول: فعالية المناهج الدراسية والبرامج التعليمية في تعزيز التفاهم والسلم المجتمعي بين الطلاب من مختلف الأديان والطوائف.								
الأسئلة	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
مدى فعالية المناهج الدراسية في تعزيز فهم واحترام الثقافات والأديان المختلفة	4	4	21	8	2.58	0.816	31.62
إن البرامج التعليمية تشمل معلومات كافية حول تاريخ وثقافة الطوائف المختلفة	12	23	15	6	2.299	0.94	40.73
توفر الجامعة بيئة تعليمية تشجع على التفاهم والتسامح بين الطلاب من خلفيات دينية وثقافية مختلفة	6	11	23	16	2.90	0.95	32.80
فتح قسم للدراسات الإسلامية في الجامعة سيكون له دور إيجابي في تعزيز السلم	10	8	18	19	2.88	1.094	38.06

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المجتمعي							

جدول رقم (١)

تشير النتائج في الجدول (١) إلى أن الأغلبية (حوالي ٦٦% صوتوا بجيد أو جيد جدًا) ترى أن البرامج التعليمية فعالة في تغطية موضوع تاريخ وثقافة الطوائف المختلفة. ومع ذلك، هناك نسبة صغيرة من المشاركين (حوالي ٢٣.٢%) ترى أن هذه البرامج إما ضعيفة أو مقبولة وتحتاج إلى تحسين كما يؤكد ذلك أيضا الوسيط العام للمحور المذكور البالغ ٣.٠.

هذا التباين في الآراء يشير إلى أن هناك مستوى مقبولًا من الرضا بين المشاركين حول فعالية البرامج التعليمية في تعزيز التفاهم بين الطوائف، لكن هناك حاجة لتحسين بعض المحتويات أو تقديمها بطرق أكثر شمولية وتفاعلية. من الممكن أن يكون هناك قصور في كيفية تقديم هذه المعلومات أو في عمق التناول، قد يكون من المفيد إضافة المزيد من الأنشطة التعليمية والتفاعلية التي تركز على التنوع الثقافي والديني لتعزيز هذه الفعالية. يبين ذلك الانحراف المعياري (٠.٨) ومعامل الاختلاف بنسبة ٢٧% الذي يشير إلى تباين متوسط في آراء المشاركين، وهذا يُظهر أن هناك تفاوتًا في مستويات رضاهم حول فعالية المناهج والبرامج، مما قد يعني أن البعض يرون ضرورة ملحة للتحسين في هذا الجانب، في حين أن البعض الآخر يشعر برضا نسبي.

المطلب الثاني: دور الأنشطة والفعاليات الجامعية في تعزيز السلم المجتمعي السلمي والتفاهم بين المشاركين.

المحور الثاني: دور الأنشطة والفعاليات الجامعية في تعزيز السلم المجتمعي السلمي والتفاهم بين المشاركين						الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الأسئلة	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا				
دور الانشطة في نشر الوعي الثقافي والتركيز على مقاصد الاديان واهدافها (العملي –القيمي – الاخلاقي) في بناء المجتمع	4	4	21	8		2.58	0.816	31.62
مستوى مشاركة الطوائف المختلفة في الأنشطة والفعاليات الجامعية	12	23	15	6		2.299	0.94	40.73
الفعاليات الجامعية تساهم في تعزيز العلاقات	6	11	23	16		2.90	0.95	32.80

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الإيجابية بين الطلاب من مختلف الأديان والطوائف							
الجامعة تدعم بما يكفي النوادي والجمعيات التي تعمل على تعزيز السلم المجتمعي السلمي	10	8	18	19	2.88	1.094	38.06
الحوار الديني للتقارب بين الاديان والطوائف والفرق له دور إيجابي في السلم المجتمعي	3	20	26	7	2.7	0.8	29.38

جدول رقم (٢)

تشير نتائج المحور الثاني كما في الجدول (٢) إلى أن الأغلبية (٦٨%) من المشاركين في الاستبيان يرون أن البرامج التعليمية تتضمن معلومات حول تاريخ وثقافة الطوائف المختلفة بمستويات مقبولة أو جيدة كما يظهر ذلك في درجة الوسيط (٢.٦). ومع ذلك، نسبة الذين صوتوا بـ "ضعيف" تمثل ٢١.٤%، وهي نسبة تحتاج إلى الاهتمام، حيث تشير إلى وجود نقص ملحوظ في تلبية احتياجات بعض الطلاب في هذا الجانب.

يُظهر الانحراف المعياري (٢.٦) ومعامل الاختلاف (٢٨%) أن البرامج التعليمية بحاجة إلى تطوير وتوسيع لتغطي موضوعات التنوع الثقافي والديني بشكل أكثر تفصيلاً وعمقًا. لذلك هذا تُظهر نتائج هذا المحور أن الجامعة تسير في الاتجاه الصحيح، ولكن هناك حاجة لتحسين مشاركة الطلاب وتنوع الأنشطة. يمكن أن تؤدي الجهود الإضافية في تعزيز الحوار الديني وتوسيع نطاق الأنشطة إلى خلق بيئة جامعية أكثر انسجامًا وتفهمًا بين الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية والدينية.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

- المطلب الثالث: دور الأنشطة والفعاليات الجامعية في تعزيز السلم المجتمعي السلمي والتفاهم بين المشاركين

المحور الثالث: دور الأنشطة والفعاليات الجامعية في تعزيز السلم المجتمعي السلمي والتفاهم بين المشاركين						الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الأسئلة	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا				
مستوى التفاهم والتسامح بين الطلاب من مختلف الأديان والطوائف داخل الحرم الجامعي	1	14	25	16		3	0.78	26

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

احترام الاديان وعدم المساس بالمقدسات الدينية ورموزها له تأثير في بناء السلم المجتمعي	2	10	20	25	3.2	0.85	26.25
تعاملك مع العقائد الموجودة في الحرم الجامعي ينطبق عليه صفة أن الدين رحمة للعالمين	1	11	17	26	3.26	0.828	25.36
يمكن للسلم المجتمعي في الجامعة أن يكون نموذج مصغر لعراق أفضل في المستقبل	5	8	18	25	3.14	0.1	30.67
يمكن للسلم المجتمعي الموجود في الجامعة حاليا أن يبقى مستمرا الى المستقبل تحت الإدارة الموجودة	4	12	22	18	2.9	0.1	30.44

جدول (٣)

تشير النتائج في جدول (٣) الخاص بمحور دور الأنشطة والفعاليات الجامعية في تعزيز السلم المجتمعي السلمي والتفاهم بين المشاركين بالاستبيان من منتسبي الجامعة إلى أن هناك تفاؤلاً كبيراً بين الطلاب حول إمكانية أن يكون السلم المجتمعي في الجامعة نموذجًا لعراق أفضل في المستقبل، حيث أن الغالبية العظمى من الطلاب (٧٦.٧%) يرون أن هناك فرصة جيدة أو ممتازة لتحقيق هذا الهدف، مما يعكس إيمانًا قويًا في قدرة الجامعة على تقديم نموذج إيجابي ومؤثر، وهناك تقييمًا إيجابيًا بشكل عام لسياسات الجامعة في التعامل مع النزاعات الطائفية والدينية ومع ذلك، هناك بعض الطلاب (٢٣.٢%) يعتقدون أن الإمكانية غير قوية أو تحتاج إلى تحسينات، حيث يشير الانحراف المعياري (٠.٨٥) المنخفض نسبيًا إلى أن التباين في آراء المشاركين ليس كبيرًا، مما يعني أن معظم الطلاب يتفقون إلى حد ما حول آرائهم بشأن البيئة الاجتماعية وقبول التنوع. ويعكس ذلك استقرارًا نسبيًا في النتائج قد يكون من المفيد للجامعة العمل على تعزيز هذه الإمكانية من خلال مبادرات تعزز السلم المجتمعي، مثل تعزيز الحوار بين الطلاب من خلفيات دينية وطائفية مختلفة، وتنظيم فعاليات ثقافية متنوعة، والعمل على خلق بيئة تعليمية وشاملة تدعم التعايش السلمي.

- المحور الرابع: دور الإدارة الجامعية في تعزيز السلم المجتمعي السلمي وحل النزاعات بين الطلاب

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المحور الرابع: دور الإدارة الجامعية في تعزيز السلم المجتمعي السلمي وحل النزاعات بين الطلاب							الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الأسئلة	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا					
سياسات الجامعة في التعامل مع النزاعات الطائفية والدينية	2	12	27	15			3	0.78	26
أن إدارة الجامعة تتخذ خطوات فعالة لتعزيز السلم المجتمعي السلمي بين الطلاب	2	12	27	25			3.2	0.85	26.25
هناك حاجة لمزيد من البرامج والمبادرات لتعزيز السلم المجتمعي في الجامعة	1	11	17	26			3.26	0.828	25.36

جدول رقم (٤)

في محور دور الإدارة الجامعية في تعزيز السلم المجتمعي السلمي وحل النزاعات بين الطلاب يشير المعدل الوسيط البالغ ٣ إلى أن تقييم الطلاب للإدارة الجامعية كان متوسطًا إلى جيد. هذا يعكس أن الأغلبية ترى أن سياسات الإدارة الجامعية وإجراءاتها في تعزيز السلم المجتمعي وإدارة النزاعات فعالة إلى حد ما، ولكنها ليست مثالية. حيث يظهر الانحراف المعياري المتوسط (0.8) ومعامل الاختلاف(28.0) إلى وجود تباين وتفاوتًا في تقييم الطلاب لسياسات الإدارة وخطواتها. بمعنى أن الجامعة تسير في الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بتعزيز السلم المجتمعي وإدارة النزاعات، ولكن هناك مجال كبير للتحسين. من خلال التركيز على تعزيز التواصل، مراجعة السياسات، وتوسيع المبادرات الحالية، يمكن للإدارة الجامعية أن تحقق بيئة أكثر شمولية وتفاهمًا بين منتسبي الجامعة.

- **المطلب الخامس: طبيعة تأثير التعددية الثقافية والدينية على البيئة الأكاديمية**

المحور الخامس: طبيعة تأثير التعددية الثقافية والدينية على البيئة الأكاديمية							الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الأسئلة	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا					
تأثير التعددية الثقافية والدينية بشكل إيجابي على تجربتك الأكاديمية	5	17	29	6			2.63	0.78	29.9
صعوبة في التفاعل مع زملائك من خلفيات	24	19	12	2			1.86	0.87	46.63

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

دينية وثقافية مختلفة							
توفر الجامعة موارد كافية لدعم الطلاب من خلفيات دينية وثقافية متنوعة	**11**	**19**	**19**	**7**	**2042**	**0.95**	**39.41**
عند اثارة موضوع مختلف به عقائديا يكون التجاهل هو الافضل للسلم المجتمعي	**10**	**30**	**13**	**4**	**2.19**	**0.8.**	**36.67**
عند اثارة موضوع مختلف به عقائديا يكون الردع من إدارة الجامعة هو الافضل للسلم المجتمعي	**16**	**27**	**8**	**6**	**2.07**	**0.19**	**44.2**

جدول رقم (٥)

في الجدول رقم (٥) الخاص بمحور طبيعة تأثير التعددية الثقافية والدينية على البيئة الأكاديمية يشير الانحراف المعياري المرتفع إلى وجود تفاوت كبير في آراء الطلاب حول تأثير التعددية الثقافية والدينية. هذا يدل على أن الطلاب لديهم تجارب متباينة فيما يتعلق بالتفاعل مع زملائهم من خلفيات دينية وثقافية مختلفة، مما يعكس تنوعًا كبيرًا في التفاعل مع هذه القضية. بينما يؤشر معامل الاختلاف البالغ ٣٦% إلى وجود تفاوت ملحوظ في آراء الطلاب. ويعني ذلك أن هناك عدم تجانس في تقييم الطلاب لتأثير التعددية، حيث يواجه بعضهم صعوبات بينما يرى البعض الآخر فائدة في التعددية الثقافية والدينية.

قبول نسبة كبيرة من الطلاب (٧١.٨%) لفكرة التجاهل كطريقة للتعامل مع الاختلافات العقائدية يشير إلى أن هذه الاستراتيجية قد تكون مقبولة، لكنها ليست حلاً مستدامًا. التجاهل قد يساهم في تجنب الصراعات ولكنه ليس كافيًا لتعزيز التفاهم المتبادل.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي- :

- **تعزيز الحوار المفتوح** :تشجيع النقاشات البنّاءة حول القضايا العقائدية، حيث يمكن للطلاب التعبير عن آرائهم والتعرف على وجهات نظر الآخرين بشكل متبادل.

- **توفير دعم واستشارات** :تقديم دعم أكاديمي ونفسي للطلاب لمساعدتهم على التعامل مع التوترات الناجمة عن الاختلافات العقائدية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

- **تدريب منتسبي الجامعة:** تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية حول كيفية التعامل مع القضايا الحساسة بطرق تعزز التفاهم المتبادل وتقلل من الصراعات. يمكن أن تشمل هذه المبادرات تعزيز الأنشطة التفاعلية بين الطلاب وتعزيز فهم الثقافات والأديان المختلفة.

- **تعزيز الشمولية** :دعم المبادرات التي تعزز من بيئة شمولية تحتفل بالتنوع وتعمل على بناء مجتمع أكاديمي متماسك.

- **تقديم التدريب:** لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على مهارات التواصل بين الثقافات وكيفية التعامل مع الاختلافات الدينية والثقافية بشكل إيجابي.

- **تعزيز قنوات التواصل** وجعلها مفتوحة وشفافة لحل النزاعات بين الطلاب، مع توفير آليات فعالة للتعامل مع الشكاوى المتعلقة بالنزاعات الطائفية أو الدينية. هذه الخطوات من شأنها تعزيز الثقة في الإدارة وجعل بيئة الجامعة أكثر شمولية.

- يمكن إنشاء قنوات تواصل فعّالة لتلقي شكاوى الطلاب حول أي تمييز أو تحديات تتعلق بالتنوع الديني والطائفي، والرد عليها بسرعة وبطريقة شفافة تضمن شعور الجميع بالمساواة والعدالة.

المصادر

- القران الكريم.

١- الأمين، عبد الرحيم، (٢٠٢٣م)، لأسس العقدية والعملية للتسامح الديني في الإسلام، مجلة العلماء الأفارقة العدد ٦ السنة الثالثة.

٢- الحمداني، محمد، (٢٠١٣)، مدور الجامعات في بناء السلم والتعايش المجتمعي، جامعة الفلوجة.

٣- الخادمي، نور الدين، (د.ت)، القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٢١, العدد ٤٢.

٤- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (١٩٩٥م)، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، باب السين، ص ٣٢٦.

٥- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (٧٤٥ – ٧٩٤ هـ)، (١٩٨٥ م)، المنثور في القواعد الفقهية حققه: د تيسير فائق أحمد محمود الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية (طباعة شركة الكويت للصحافة)، الطبعة: الثانية،

٦- السردي، سهيل عبد الله، (٢٠١٣م)، التعايش بين الأعراق والديانات والمذاهب في ظل الحكم الإسلامي، قاعدة بيانات الملخصات العلمية، بغداد.

٧- الشحات، محمد، (٢٠٢٠)، دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر"، جامعة الملك عبد العزيز المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٢٠.

٨- الصفار، حسن، السلم الاجتماعي (٢٠٠٢م)، دار الساقي – بيروت، لبنان، ط١.

٩- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (٢٠١٦ م)، أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية. جامعة دمياط العدد ٧١.

١٠-المحيط، التعريف ومعنى السلم https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/#google_vignette بتصرف، ٢٠٢٢م.

١١-المعجم الوسيط، مجموعة من العلماء، النشر: دار الدعوة تحقيق: مجمع اللغة، ج٢ص٦٣٩.

١٢-الوهابي، رشيد (٢٠١٦ م)، الحوار المجتمعي: أرضيته وآفاقه

١٣-بن حديد، عبد الدائم، إلغات ربيحة، (٢٠١٨م)، الحرية الدينية في الإسلام مصادرها ومبادئها مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد الرابع.

١٤-رمضان، حمدان محمد، (٢٠٢٠)، ثقافة الحوار وابعادها الإنسانية في المجتمع العراقي المعاصر: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي مجلة جامعة بابل الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ٢٠

١٥-رياض سالم عواد، (٢٠٢٠م)، السلم المجتمعي في الإسلام واساليب تحقيقه. جامعة كركوك.

١٦-شيرين حسن، (٢٠١٨م)، دور الجامعات السعودية في تنمية المفاهيم والمهارات المتعلقة بتعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

١٧-صفاء، فلاح خلف (٢٠٢٢ م.)، تحديات بناء السلم المجتمعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، مجلة دراسات دولية العدد واحد وسبعون.

١٨-عبد الحليم، عمر محمد (٢٠٠٨ م.)، الزكاة ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي، ورقة مشاركة في مؤتمر مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام المنعقد في مصر.

١٩-عطار، فاطمة (٢٠٢٠ م)، معوقات تحقيق السلم المجتمعي في العراق بعد عادم ٢٠١٨، مجلة العلوم السياسية – العدد (٥٩).

٢٠-علا إبراهيم، آمنة محمد، (٢٠٢٤م)، دور التعليم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري والسلم المجتمعي، جامعة الحمدانية.

٢١-عمارة، رشيد (٢٠٢٠)، النخب السياسية العراقية ودورها في السلم الأهلي، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، العدد ٢٠١/١٢.

٢٢-عمارة، محمد، (٢٠٠٩م) مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام، بحث مقدم الى مؤتمر الأمن الاجتماعي المنعقد بالبحرين.

٢٣-كتاب موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة – التعايش – المكتبة الشاملة، ص١٤٤.

٢٤-محمد عبد الرحمن، (٢٠٢٠م) السلم المجتمعي والتنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمعات المتعددة الثقافات، الناشر. مجلة دراسات اجتماعية.

٢٥-منى نمر، (٢٠١٨)، مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، المجلة العربية للعلوم والنشر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن –المجلد الثاني، .

٢٦- ميران حسين، (٢٠١٥م)، دور الجامعات في محاربة التطرف في الجامعات العراقية نموذجا، المؤتمر العلمي الرابع عشر، لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٧، ٢٠١٥م.

٢٧-نامق، إسماعيل حسين(٢٠١٧م)، التطبيق الانتقائي للقانون وتأثيره على الاستقرار القانوني مجلة جامعة لتنمية البشرية. المجلد ٢. العدد ٢.

٢٨-نجاة ابراهيم، (٢٠١٩م)، قيمة التسامح لدى الطالب الجامعي ودور، الجامعة في تعزيزها. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول للجمعية الليبية لعلم الاجتماع النسيج الاجتماعي.

٢٩-وجيه، يسري السعيد، (٢٠١٩)، في مفهوم التعايش الديني الماضي والحاضر والافاق المستقبلية، مجلة ذوات للدراسات والأبحاث، الرباط -المغرب، العدد ٥٨.

30.https://shamela.ws/book/433/146#p3.

31.ignorance", dictionary.cambridge.org, Retrieved 31-3-2019. Edited.

32.What's the Difference ‹the explanation.com, Retrieved 13-3-2021.Edited.

References

-The Holy Quran.

33.Abdel-Halim, O. M. (2008). Zakat and its role in achieving societal security. Conference paper presented at: Elements of Social Security in Islam, Egypt.

34.Al-Ameen, A. R. (2023). Doctrinal and practical foundations of religious tolerance in Islam. African Scholars Journal, 6(3).

35.Al-Hamdani, M. (2013). The role of universities in building peace and societal coexistence. University of Fallujah.

36.Al-Khadimi, N. (n.d.). Jurisprudential rules related to comprehensive security. Arab Journal for Security Studies and Training, 21(42).

37.Almaany Dictionary. (2022). Definitio Definition of peace (as-silm). Retrieved from https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/#google_vignette

38.Al-Muajam Al-Wasit. (n.d.). The Intermediate Dictionary. Cairo: Dar Al-Da'wah, Arabic Language Assembly, Vol. 2, p. 639.

39.Al-Razi, M. b. A. b. A. Q. (1995). Mukhtar Al-Sihah (M. Khater, Ed.). Beirut: Lebanon Library Publishers.

40.Al-Saffar, H. (2002). Social peace. Beirut: Dar Al-Saqi.

41.Al-Sardi, S. A. (2013). Coexistence among races, religions, and sects under Islamic rule. Scientific Abstracts Database, Baghdad.

42.Al-Shahat, M. (2020). The university's role in instilling and promoting values of citizenship and belonging among students in light of cultural changes. Arab Journal for Scientific Publishing, 20.

43.Al-Tantawi, R. A. H. (2016). Causes of extremism among university students and ways to reduce it: A field study. Scientific Journal of Damietta University,

44.Al-Wahhabi, R. (2016). Community dialogue: Its foundations and prospects. Retrieved from https://www.yassine.net/ar/2016/12/

45.Al-Zarkashi, B. M. B. A. A. Al-Shafi'i. (1985). Al-Manthur in jurisprudential rules (T. F. A. Mahmoud, Ed.). Ministry of Awqaf, Kuwait, 2nd ed.
46.Ammara, M. (2009). Elements of social security in Islam. Conference paper presented at: Social Security Conference, Bahrain.
47.Ammara, R. (201). The role of Iraqi political elites in civil peace. Journal of Law and Political Science, University of Kirkuk, 12.
48.Ben Hadeed, A. D., & Rabihat, I. (2018). Religious freedom in Islam: Its sources and principles. Rawafed Journal for Research and Studies, 4.
49.Fatima, A. (2020). Obstacles to achieving social peace in Iraq after 2018. Journal of Political Science, 59.
50.Islamic Concepts Encyclopedia – Coexistence, Al-Maktaba Al-Shamela, p. 144.
51.Miran, H. (2015). The role of universities in combating extremism in Iraq: A case study. 14th Scientific Conference, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, 7.
52.Mohamed, A. R. (2020). Social peace and social development: A field study in multicultural communities. Social Studies Journal.
53.Muna, N. (2018). University youth's awareness of the concept and importance of social peace. Arab Journal of Humanities and Social Sciences, 2(8), November.
54.Najat, I. (2019). The value of tolerance among university students and the role of universities in enhancing it.
55.Nameq, I. H. (2017). Selective law enforcement and its impact on legal stability. Journal of Human Development University, 2(2).
56.Ola, I., & Amina, M. (2024). The role of university education in achieving intellectual security and social peace. University of Hamdaniya.
57.Ramadan, H. M. (2020). Culture of dialogue and its human dimensions in contemporary Iraqi society: A sociological analysis. University of Babylon Journal of Humanities, 28(2020).
58.Riyadh, S. A. (2020). Social peace in Islam and its achievement methods. University of Kirkuk.
59.Safaa, J. M., & Falah, K. K. (2022). Challenges of building social peace in Iraq after 2003. Al-Mustansiriya University, International Studies Journal, 71.
60.Shirin, H. (2018). The role of Saudi universities in promoting societal coexistence and tolerance.
61.Wagih, Y. S. (2019). Religious coexistence: Concept, history, and prospects. Dhowat Journal for Studies and Research, Issue 58, Rabat – Morocco.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية